



دراسة
مراجعة

جينياالوجي ما بعد الانسان بين حتمية التنظير والجمالية.

* إسرائ محمد كامل احمد

* الدراسة بمرحلة الدكتوراه بقسم الرسم والتصوير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: post-stu-2020002@fae.helwan.edu.eg

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 22 يوليو 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 27 يوليو 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 22 سبتمبر 2023
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 28 سبتمبر 2023

الملخص:

تحت عنوان "دعوة للمشاركة: جينياالوجي ما بعد الإنسان" "Call for Entries: Genealogy of the Posthuman" قدم مركز البحوث التربوي "جينياالوجي ما بعد الانسان" من خلال شبكة ما بعد الإنسانية النقدية Critical Posthumanism، منذ عام 2015م دعوة مفتوحة للمشاركة المستنيرة من خلال إعادة فحص ونقد أبعاد ما بعد الإنسان بمساهمات بحثية من قبل الأكاديميين والباحثين وطلاب الدكتوراه والفنانين والكتاب من جميع التخصصات. الذين يشاركون التساؤلات عن "جينياالوجي ما بعد الانسان" أو "أنساب ما بعد الانسان"، التي يتم من خلالها استكشاف: ماذا يعني ما بعد الإنسان Posthuman وتجاوز الانسان Transhuman، وما هو الغير بشري Nonhuman واللإإنساني Inhuman، وما هي حالة الإنسان في هذا الشأن، وكيف تم تصور هذه الأفكار وتأريخها وتأييدها وإعادة صياغتها في: الفلسفة، الأدب، الفكر النقدي، العلوم والفنون، وكيف يمكن انتقادها وإعادة التفكير فيها. بناء عليه تكمن أهمية المساهمة البحثية الحالية باعتبارها واحدة من ضمن المساهمات التي استجابت لتلك الدعوة لإعادة تجميع أصول أنساب منظرين ما بعد الإنسان، من خلال مجموعة مخصصة، لمراجعة الإنتاج الفكري لوجهات نظر متعددة التخصصات، مع التركيز بشكل خاص على تتبع خيوط الوصل والفصل بين تلك الابحاث، التي تم تصورها بدءًا من النصف الأول للقرن العشرين، وصولًا لسلاسل من الأنساب الجديدة التي يتعامل معاصريها بطريقة متداخلة التخصصات مع قضايا أكثر تفرعًا وعمقًا، من خلال نماذج تنظيرية وجمالية تعكس الحاضر المباشر وحتميات المستقبل الوشيك.

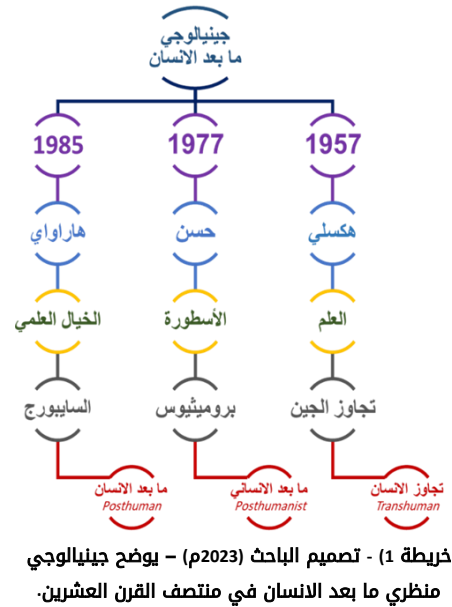
الكلمات المفتاحية: ما بعد الانسان Posthuman، تجاوز الانسان Transhuman، جينياالوجي Genealogy، ما بعد الإنسانية النقدية Critical Posthumanism، جماليات ما بعد الانسان Posthuman Aesthetic.

مقدمة:

إن ما بعد الانسان كعلم متعدد التخصصات او علم عبرمناهجي يشتمل على الخيال العلمي، علم المستقبل، الفن المعاصر. وكامتداد للفلسفة التي بدأت مع فلاسفة الشك الثلاثة؛ نتشه Nietzsche، ماركس Marx وفرويد Freud. كما تركزت فيها العلوم بهدف تعديل الجنس البشري من خلال؛ الهندسة الوراثية، التكنولوجيا الرقمية، والهندسة الحيوية، بحيث يمكن ان يكون الانسان ذا ذكاء اصطناعياً بالكامل، أو خليطاً بين الذكاء البشري والاصطناعي، أو ذا وعي محقّل أو هجين بين العديد من التعزيزات التكنولوجية التراكمية للإنسان البيولوجي. بعض الأمثلة تم تمثيلها كإعادة تصميم للكائن البشري باستخدام؛ تقنية النانو، والتعزيز الجذري باستخدام مجموعة من التقنيات الجينية، علم الأدوية النفسية، علاجات إطالة العمر، مع أدوات إدارة المعلومات المتقدمة، عقاقير تحسين الذاكرة وأجهزة الحاسوبية المزروعة كتقنيات العلوم استعرافية الادراكية (Bostrom 2002, 4-5).

كما يتضح في (الخريطة 1)، حيث تشير الفترة الزمنية الواقعة ما بين (1957م) حتى عام (1985م)، على بداية التغيرات، حيث بدء الترتيب الجينيولوجي من السير جوليان هكسلي Julian Huxley عالم البيولوجيا التطوّري، الذي كان اول من استخدم تجاوز الانسان Transhuman (1957م) معبراً عن اهم الحتميات لمخاطر التكنولوجيا. الا ان اول استخدام للما بعد الإنساني Posthumanist كان لمنظر ما بعد الحداثة إيهاب حسن Ihab Hassan في عام 1977م، فمن خلاله تطور مفهوم ما بعد الإنساني، وتضاعف وانتشر في جميع أنحاء العلوم الإنسانية والجمالية، فكان اول من أشار إلى وجود علاقة جوهرية بين الفلسفة الجمالية والحتمية⁽²⁾ في ما بعد الانسان، حيث تنبه الى انه "قد تقترب الإنسانية من نهايتها، حيث تحول الإنسانية نفسها إلى شيء يجب على المرء أن يسميه بلا حول ولا قوة ما بعد الإنساني [...] فمن الضروري فهم التحولات التي ستؤثر على شكل وطبيعة الذات الإنسانية

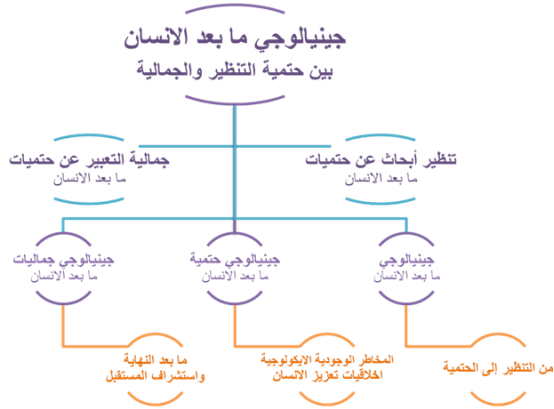
ستعرض هذا البحث مجموعة واسعة من أهم الخطابات -من قبل المنظرين- التي ادت الى ما بعد الانسان Posthuman، باتباع نهج الجينيولوجي Genealogy(1) والسبب من استخدام المنهج الجينيولوجي؛ يرجع الى كون تنظير ما بعد الانسان قائم على الاجتهادات التي تسبق النظرية، وانه كعلم لا يزل موضع الدراسة، ولم تتفق الابحاث ولا المنظرين على ماهية محدده لها او تعريفاً اجرائياً، او ايجاد صلاحية لاستخدامها كنظرية. لذلك يعتبر الجينيولوجي منهج مثالي لفهم ما بعد الانسان. فالجينيولوجي من ناحية تعتبر أحد العلوم المهمة التي تدرسها ما بعد الانسان، ومن ناحية أخرى يعطي الجينيولوجي صورة كاملة لما بعد الانسان، من حيث تتبع ظهور ما بعد الانسان في الأطر المفاهيمية المختلفة، الذي يتضح من خلاله تفرعات الافكار والقضايا المتعلقة بها.



(1) تنحدر الجينيولوجيا من أصل إغريقي، وتعني دراسة شجرة العائلة أو الأنساب، أما من ناحية اشتقاقية فهي تعود للفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه مؤسس الجينيولوجي المعاصرة، حيث قدم كتابه "جينيولوجي الأخلاق" عام (1887م)، فلم يقتصر للبحث عن الأصل والعودة إلى البدايات، ولكن كيف تكوّنت الأشياء والكيفية التي ظهرت بها. أثرت الجينيولوجيا الكثير من المفكرين أمثال سيجموند فرويد وميشال فوكو، كما أصبحت من أكثر الأعمال مناقشة خاصة في فرنسا في النصف الثاني من القرن العشرين. يتم استخدام الجينيولوجي في البحث الحالي كمنهج معاصر لدراسة ما بعد الانسان، لم يقتصر على فكرة تتبع أصل الأشياء والظواهر الإنسانية والقيم، بل عن كيفية التتبع بحسب مفهوم له تدخلات تتقاطع فيما بينها، بهدف تبيان كيف تتحرك المقاربات الفكرية وكيف تنشأ المتوالدات المفاهيمية.

(2) الحتمية Determinism يعتبر اسم حديث تمت صياغته في القرن التاسع عشر من قبل ديموقريطس. وقد تطورت النظريات حولها عبر تاريخ الفلسفة من دوافع واعتبارات متنوعة وأحيانا متداخلة، لأنواع مختلفة من الحتمية. تعتبر الإرادة الحرة Free will عكس الحتمية كنوع من اللاحتمية أو العشوائية. تعد الحتمية كفضية فلسفية تقول؛ إن كل حدث في الكون بما في ذلك إدراك الإنسان وتصرفاته الخاضعة لتسلسل منطقي سببي محدد سلفاً ضمن سلسلة غير منقطعة من الحوادث، التي يؤدي بعضها إلى بعض وفق قوانين محددة. تأكيداً على ما سبق فان الحتمية في البحث الحالي تدور حول التفاعلات التي تؤثر على عملياتنا المعرفية في حياتنا، وما واکبه من جماليات معاصرة.

ما بعد الانسان، ضمن فروع المخاطر الوجودية سواء من خلال الفلسفة البيئية أو أخلاقيات تعزيز الإنسان. المحور الثالث يتناول جينالوجي جماليات ما بعد الانسان: بين ما بعد النهاية واستشراف المستقبل ويتم تناول الدراسات الخاصة بجماليات ما بعد الانسان بين الفلسفة واستشراف حتميات ما بعد الانسان.



(خريطة 2) - تصميم الباحث (2023م) - توضح تقسيم محاور تحليل الدراسات التي تكشف عن جينالوجي المنظرين الذين عالجوا المفاهيم التنظيرية للحتمية والجمالية فيما يخص ما بعد الانسان. حيث سوف يتم تلخيص محتوى الدراسات وتحليل ومقارنة نتائجها للوصول إلى فحواه أو المبرر لدراسة البحث الحالي.

جينالوجي ما بعد الانسان: من التنظير إلى الحتمية:

عند تتبع جينالوجي ما بعد الانسان تاريخيًا، بداية من النظر إليها كمذهب ما بعدي وصولاً إلى كيف أصبح ما بعد الانسان واقع حتمي منتظر. حيث يتصف تنظير ما بعد الانسان على الاجتهادات التي تسبق النظرية، حيث انها كعلم لا تزال غير متماسكة كلياً للوصول إلى نظرية محددة. حين تصدر المنظر إيهاب حسن في السبعينيات، صياغة ما بعد الانسانية في مقالته: "بروميثيوس كمؤدي: نحو ثقافة ما بعد الانسانية؟ قناع جامعي في خمسة مشاهد" Prometheus as performer: Toward a posthumanist culture? A University Masque in Five Scenes (1977م) كمفهوم تأملي واسع النطاق يجمع بين الإنسانية والعلوم ضمن النظرية الأدبية لما بعد الحداثة. حيث يعالج حسن من خلال النص الأسطوري شخصية بروميثيوس Prometheus (1977, 830) العملاق الذي حارب في صف الآلهة الأولمبية ضد العملاقة في الحرب العظمى، وقد كان ذو حنكة ودهاء ومحب للبشر دوناً عن الآلهة، قصته التي تعتبر من أهم القصص في الميثولوجيا الغربية إن لم تكن أهمها على الإطلاق، رمز حسن فيها لمضامين ودلالات هائلة في الفكر والتاريخ الغربي. على إثر حسن جاءت العديد من أنساب او جينالوجي أبحاث ما بعد الانسان، للإشارة إلى ظهور

بفعل التطور التقني، وأهمية إعادة التفكير في ماهية الإنسان، فبالنسبة إلى حسن، كان أحد مؤشرات ثقافة ما بعد الإنسان القادمة تؤدي على وجه التحديد إلى "دمج التكنولوجيا في الفنون، سواء كموضوع أو شكل" (Hassan 1977, 839). في هذا السياق قدمت دونا هارواي Donna Haraway (1985م) نموذج السايبورج انطلاقاً من الخيال العلمي، حيث كانت اهم الحتميات التي اشارت لها الربط بين التكنولوجيا والعلوم والنسوية، بفضلها دخل السايبورج في الثقافة الشعبية للمجتمع من خلال التليفزيون وألعاب الفيديو والرسوم المتحركة وغيرها -سوف يتم اوضحه في (الخريطة 5)- وعليه سوف يتتبع البحث الحالي بشكل اساسي جينالوجي منظرين ما بعد الانسان، والعلاقة التي اثارها أهم الرواد الثلاثة؛ هكسلي، حسن وهارواي، التي انطلق من خلالها الباحثين والمفكرين في الربط بين الحتمية والجمالية.

- **منهجية البحث:** يتبع البحث المنهج التاريخي من خلال المنهج الجينالوجي والمنهج التنبؤي -بحسب توزيع ويتني Whitney لأصناف مناهج البحث العلمي- حيث الاستفادة من التنظيرات النسبية التاريخية التي تسهم بالتنبؤ بالمستقل، التي يتبعها البحث في ثلاث محاور بدءاً من جينالوجي تنظير ما بعد الانسان وصولاً إلى تحديد اهم الحتميات المحددة بين المخاطر الوجودية الايكولوجية واخلاقيات تعزيز الانسان، وصولاً إلى تحقيق استشراف -تنبؤ- المنظرين بين ما بعد النهاية واستشراف المستقبل، للوصول إلى الكشف عن اهم الفجوات والمبررات، واقتراح مداخل فرضية لها.

- **الدراسات المرتبطة:** يتم تقسيم محاور تحليل الدراسات المرتبطة التي تكشف عن جينالوجي أهم الباحثين الذين عالجوا المفاهيم التنظيرية للحتمية والجمالية فيما يخص ما بعد الانسان. ومنه سيتم تلخيص محتوى الدراسات وتحليل ومقارنة نتائجها للوصول إلى فحواه أو المبرر لدراسة البحث الحالي.

وكما يتوضح من (الخريطة 2)، المحاور التي يتم فيها معالجة الفكرة الرئيسة وهي الحتمية بين كلاً من التنظير والجمالية، التي تيم تتبعا حسب جينالوجي ما بعد الانسان، بحيث تنقسم المحاور إلى: المحور الاول يتناول جينالوجي ما بعد الانسان: من التنظير إلى الحتمية، التي فيها يتم استعراض الدراسات الاوسع والأكثر شمولية من ناحية الموضوع، متبعاً الخلفية التاريخية لما بعد الانسان بداية من التنظير وصولاً إلى النتائج الحتمية. المحور الثاني يتناول جينالوجي حتمية ما بعد الانسان: بين المخاطر الوجودية الايكولوجية واخلاقيات تعزيز الانسان، وفيه تتحدد دراسات هذا المحور في الانقراض كأحد حتميات

N. Katherine Hayles جنباً إلى جنب مع حسن وهارواوي، في منحتها الدراسية على المجالات "كيف أصبحنا ما بعد الانسان: الهيئات الافتراضية في علم التحكم الآلي والأدب والمعلوماتية" "How We Became Posthuman. Virtual Bodies in Cybernetics, Literature and Informatics" تدرس هايلز إيجابيات الصور المختلفة لما بعد الانسان وسليبتها، موضحة الفرق بين الجسد والتجسيد، بالرغم من تخيلها للجسد كطرف اصطناعي للعقل، وتبنيها لفكرة التكوّن التكنولوجي للإشارة إلى التطور المشترك للحيوان البشري جنباً إلى جنب مع تقنية الأدوات، إلا انها ترى ان فكرة فصل العقل عن الجسد تمثل خطأ نظري، وتحوّلاً في مفهوم المعلومات المتمثلة في روايات الخيال العلمي، من أجل الكشف عن كيفية انتشار كوكبة الأفكار المجردة ذات التركيز الضيق، لعلم التحكم الآلي عبر سياق ثقافي أوسع (Hayles 1999, 196).

في بداية الالفية الثانية عالج فرانسيس فوكوياما Francis Fukuyam في دراسته "مستقبلنا ما بعد الانسان: عواقب ثورة التقنية الحيوية" "Our Posthuman Future: Consequences of the BioTechnological Revolution" الآثار السياسية للتكنولوجيا الحيوية، حيث تقصى من خلال عمله كاستشاري في مجلس جورج دبليو بوش لأخلاقيات البيولوجيا، إشكاليته بشأن الرقابة السياسية المتعلقة بتطوير وتطبيقات التكنولوجيا الحيوية. يتصور فوكوياما ان التلاعب الجيني سيؤدي إلى تغيير الطبيعة البشرية يصاحبها تغييرات في المفاهيم الاجتماعية للإنسانية، وستجعل الالتزام بنظام سياسي اجتماعي ديمقراطي إشكالية بشكل متزايد، ويناقش تلك التهديد المحتملة للديمقراطية الليبرالية التي يشكلها استخدام التقنيات الحيوية الجديدة والناشئة لتحقيق غايات ما بعد الإنسان (Kazin 2004, 151-152).

اول مساهمة معاصرة لعصر ما بعد الانسان قدمتها روزي بريدوتي Rosi Braidotti دراسة بعنوان "ما بعد الانسان" "Posthuman" قدمتها من منظور جوهر عملها المتعدد التخصصات لتمثيل تقاطع ما بعد الانسان بين النظرية الاجتماعية والثقافة السياسة والنوع الجنسي والنظرية النسوية ودراسات الأعراق، مع التركيز على قانون الفلسفة الذاتية المعاصرة، وعلى مفهوم الاختلاف في تاريخ الفلسفة الأوروبية والنظرية السياسية. توصلت بريدوتي انه سوف تكون هناك أشكالاً جديدة من النزعة الإنسانية العالمية ضمن مشروع ما بعد الانسان، ومعه يتمثل تحدي ما بعد الانسان في

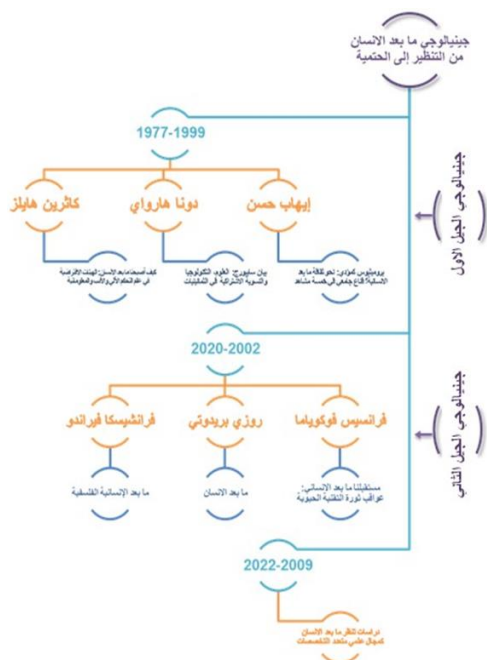
ثقافة ما بعد الانسانية، حيث التقارب الملحوظ منذ القرن التاسع عشر الذي كان يفصل بين الثقافتين؛ العلم والخيال، التكنولوجيا والأسطورة، تتويجاً للتدخل المتزايد للعقل البشري في الطبيعة والتاريخ، والذي انتهى بأن تكون ما بعد الانسانية نتاج طبيعي للميتافيزيقا الغربية. وعليه يعتبر حسن أول من ربط بين دراسات الجذور الأسطورية لتجاوز وما بعد الانسانية في الفلسفة التكنولوجية (Miah 2008, 77-78).

حينما تمثل لما بعد انساني كحركة عند إيهاب حسن ضمن أحد المذاهب المابعدية في السبعينيات، باعتبارها ثقافة جديدة تمثل انعكاساً عقلياً للتغيير التاريخي، ونقدياً للترابط بين العلم والفن، مبرراً قيمة الخيال والعلم كعوامل تغيير، كذلك جاء الاستشراف الجديد أكثر تأكيداً في الثمانينيات، التي تعتبر وقت نهاية المذاهب التي بلغت ذروتها، عندما كانت بعض مذاهب المابعدية شائعة، على وجه الخصوص ما بعد الحداثة، بينما بقيت جينولوجيا ما بعد الإنسان محجوزة نسبياً لمجالات الدراسة التي تدرس تقاطع العلوم والتكنولوجيا والعلوم الإنسانية، التي قادت ريادتها الفيلسوفة دونا هارواوي في مقالها "بيان سايبورج: العلوم، التكنولوجيا والنسوية الاشتراكية في الثمانينيات: "A manifesto for cyborgs: Science, technology, and socialist feminism in the 1980s" حيث قدمت هارواوي في دراستها كرائدة في النسوية البيئية المرتبطة بحركات ما بعد الإنسان والحركات المادية الجديدة، العلاقات بين الإنسان والآلة والحيوان. لذلك تعتبر هارواوي استمرار لبروميثيوس حسن الأسطوري، التي قدمت موضوعها من خلال الخيال العلمي بكائن سايبورج، المتمثل في بيان السايبورج الذي يمثل أول مقال أكاديمي يقرأ بشكل واسع، ويستكشف من خلال أنثروبولوجيا السايبورج الأبعاد الفلسفية والاجتماعية للتطورات التكنولوجية الجديدة وتأثيرها على الثقافة والمجتمع. يتم حتى الان إعادة النظر في نبوءة هارواوي لسايبورج ما بعد الانسان المعاصر، وللبحث في فرضية ان مكانة الانسان في المستقبل لن تكون بين الآلهة، ولكن كجزء من الدبال⁽³⁾ الذي نشاركه مع العديد من الأنواع الأخرى. (Haraway 1985, 65-69-70)

في أواخر التسعينيات، الفترة التي شكلت تحولاً منظورياً لخطاب ما بعد الانسان من مشروع يهدف إلى تفكيك الإنسان في سبعينيات إلى موقف نقدي تجاه الحاضر في ضوء ثقافة ما بعد الانسان النقدية. تركز الناقدة الأدبية ن. كاترين هايلز

(3) الدبال Humus مادة سنجابية اللون تنتج من تحلل المواد النباتية في التربة. معجم اللغة العربية المعاصرة.

سلسلة مؤتمرات بعنوان ما وراء الإنسانية (2009-2017م) نتج عنها نشر ثلاثة أجزاء متسلسلة؛ اول جزء كان في تسع مجلدات تحت عنوان "ما وراء الإنسانية: تجاوز وما بعد الإنسانية" "Beyond Humanism: Trans- and Posthumanism" (2012-2017م) تناقش موقف اللاهوتية والفلسفة من عصر ما بعد الانسان. السلسلة ثانياً وثالثة مكون من خمس مجلدات تحت عنوان "دراسات ما بعد الانسان" "Posthuman Studies" (2019-2023م) نشرت السلسلة الاخيرة باللغة الكورية. ثم قدم اسهام اخر لمجلة علمية بعنوان دراسات ما بعد الإنسان منذ (2017) قدمت خمس مجلدات لتسع اعداد. ومؤخراً تم إطلاق مجلدين لمجلة ما بعد الإنسانية منذ (2020) كمجلة دولية يراجعها النظراء بدعم من مجلس استشاري دولي للتحرير (Ranisch & Clark & Mossman & Others (2015-2017).



(خريطة 3) - تصميم الباحث (2023م) - توضح جينالوجي الجيل الاول والثاني لما بعد الانسان، كما يتضح خيوط الوصل والفصل بين موضوعات جينالوجي أو نسب الجيل الاول والثاني؛ التي أرهضت لتتطور حتمية ما بعد الانسان.

نستخلص مما سبق -كما يتضح في الخريطة 3- ان الجينولوجيا الفلسفية والثقافية لما بعد الانسان بدأت مع التفكير في الإنسانية، وخاصة الإنسانية العلمانية والإنسانية الليبرالية في القرنين الثامن والتاسع عشر، التي استندت عليها انساب المنظرين -كما في العرض السابق- انطلاقاً من فكرة أن ما بعد الانسان هي نسخة ما بعد الحداثة من خلال أسطورة بروميثيوس، كمرآة لقضايا الثمانينات؛ النسوية، الجندر، ما بعد العرق وغيرها،

اغتنام فرص الترابط الاجتماعي الجديدة وبناء المجتمع والسعي لتحقيق الاستدامة والاستقرار (Braidotti 2013, 10-12).

استكمالاً لمشروع ما بعد الانسان قدمت فرانشيسكا فيراندو Francesca Ferrando دراستها النظرية "ما بعد الإنسانية الفلسفية" "Philosophical posthumanism" مع التركيز على جينالوجيا الفكرية عند كلاً من؛ دونا هارواي، كاترين هايلز وروزي برايدوتي. تتقصى فيراندو عما حدث من اختلافات اصطلاحية بين الحركات العديدة المرتبطة بإعادة صياغة الانسان المجتمعة كلها تحت مظلة ما بعد الانسان، بما في ذلك ما بعد الإنسانية الفلسفية والثقافية والنقدية. تعالج فيراندو الإشكاليات الاصطلاحية المتمثلة بالتحديد بين؛ ما بعد الإنسانية، الإنسانية، للإنسانية، الفوقية الإنسانية، والمادية الجديدة. تهدف إلى البحث عن الموقف الفلسفي الذي تم التوصل إليه من خلال النقاشات العلمية المعاصر، مع التركيز بشكل خاص في مجالات المشتركة بين تجاوز الإنسانية وما بعد الإنسانية، للتوصل إلى وجهة نظر أكثر شمولاً للتفكير في المستقبل الحتمي (Thomas 2020, 1-4).

في خلال العقد الاخير تم التركيز على ما بعد الانسان كمجال علمي قائم بذاته، أقيمت له المؤتمرات والمنتديات والمجلات العلمية، بهدف توسيع نطاق النقاش حول قضايا اكثر تخصصاً عن تجاوز وما بعد الانسان، وتجاوز وما بعد الإنسانية وقد تم تقديمه كعلم متعددة التخصصات يتقاطع مع الفلسفة وعلم الاجتماع والدراسات الأدبية والدراسات الثقافية والنظرية النقدية ودراسات الميديا وأخلاقيات البيولوجيا والأخلاقيات الطبية والأنثروبولوجيا والدراسات الدينية ودراسات الإعاقة والدراسات الجنسانية والفلسفة الكويرية (التنوع الجنسي) والدراسات الحيوانية النقدية والدراسات البيئية والفنون البصرية.

سوف اشير الى سلسلتين الأكثر تأثيراً في مناقشات ما بعد الانسان، وكانوا بمثابة دفعة الجيل المعاصر عبر المناهج البحثية؛ السلسلة الأولى قامت بنشرها جامعة مينيسوتا منذ (2009م)، وحررها كاري وولف Cary Wolfe الذي وضع فيها اول بيان لما بعد الإنسانية تحت عنوان "What Is Posthumanism?" (Wolfe 2010)، ويتم نشر إصدارات منها حتى الآن، تحت عنوان ما بعد الانسانيات Posthumanist ما وراء الإنسانية Beyond humanism والتّمرکز الأنثروبي anthropocentrism، وهي المختصة بالعلوم الإنسانية والدراسات الحيوانية. السلسلة الثانية تصدر عن مركز دراسات ما بعد الانسان،

الطبيعية والغير طبيعية، تضمنت أبرز النزاعات المسلحة والعرقية، زيادة تأثير الرأسمالية، وجدلاً حول المخاوف الأخلاقية البيولوجية، كما أصبحت التنمية المستدامة وحماية البيئة قضايا خطيرة للحكومات والمجتمع الدولي، (9-7، 1994، Calne). الامر الذي كان له صدى عند الادباء والمفكرين وفي الاعلام والفن؛ حيث قدم فرانسيس فوكوياما أطروحته لنهاية التاريخ، كما نشر العالم السياسي الأمريكي صامويل هنتنجتون صدام الحضارات، كما تبنى الاعلام التلفزيوني الفلسفة العنيفة والعدمية الذي تعكسه حياة المجتمع والافراد في تلك الفترة مما أدى لظهور هيئات ومنظمات حكومية وغير الحكومية كالتي مثلتها حركة الانقراض الطوعي للإنسان في منتصف التسعينيات، المدعمة من حركة الأرض أولاً، كأول مبادرة تصرح بضرورة انقراض الانسان لأنه الخيار الأخلاقي الوحيد، حيث ان التخلص التدريجي من الأنواع البشرية عن طريق التوقف الطوعي عن التكاثر، سوف يسمح للمحيط الحيوي للأرض بالعودة إلى صحة جيدة، كما سوف تتحسن الظروف المزدهمة ونقص الموارد عندما نصبح أقل كثافة.

ظهر مدى سعي الحركة للتأثير على مجالات الدراسة التي توسعت حول انقراض الانسان ضمن خلق فرع جينياتولوجي جديد لدراسات ما بعد الانسان حيث شهدت العقود الافتتاحية للقرن الحادي والعشرين ما يسمى بالمخاطر الوجودية كمجال متنامي للبحث العلمي الدقيق ضمن الدراسات المستقبلية، يبحث في تحديد المخاطر العالمية المحتملة؛ كالخطر الوجودي من الذكاء الاصطناعي، الحرب العالمية الثالثة والإرهاب البيولوجي والإرهاب الإلكتروني، الفشل في إدارة نظام الأرض، اصطدام الكويكبات، العاصفة الجيومغناطيسية الأرضية المُدمّرة للمعدات الإلكترونية أو تغيرات المناخ الطبيعية على المدى الطويل، تلك العوامل جميعاً التي تشكل تهديداً بانقراض الانسان أو الوقوع في مشكلة عدم انقراضه كما استشرفتها حركة الانقراض الطوعي للإنسان (2، 2002، Bostrom).

وعلى إثره استحدث نيك بوستروم Nick Bostrom في دراسته "المخاطر الوجودية: سيناريوهات انقراض الانسان والمخاطر ذات الصلة" "Existential risks: analyzing human extinction scenarios and related hazards" من خلال المجالات المستقبلية كمستشار مركز دراسة المخاطر الوجودية، اجتهادات العلماء منذ الثمانيات إلى

وبطبيعة الحال امتدت دراسات ما بعد الانسان لتواكب قضايا العصر وأصبحت ضمن دراسة الحتميات المستقبلية الاستشرافية؛ من مخاطر الانقراض، التقدم التكنولوجي، الاخلاقيات وغيرها. لذلك اتفق منظري ما بعد الانسان -من خلال دراساتهم الرائد في هذا المجال- في محاولة إيجاد العلاقات بين ما بعد الانسان واستشراف ماهية الواقع الجديد للإنسان المتمثل في الحتميات الجديدة. فيما يلي سوف يتم تتبع استفادة الاجيال اللاحقة وتطوير ابحاثهم انطلاقاً من الجيلين الاول والثاني بالتركيز على حتمية ما بعد الانسان.

جينياتولوجي حتمية ما بعد الانسان بين المخاطر الوجودية الايكولوجية واخلاقيات تعزيز الانسان

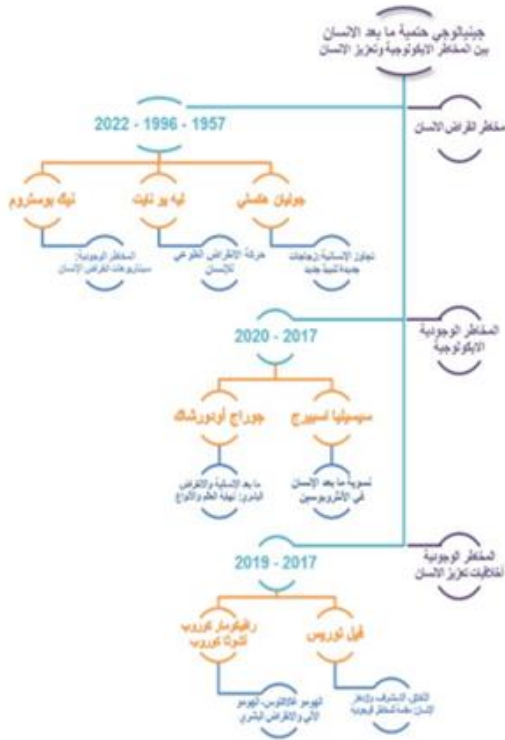
تتمثل جينياتولوجي حتميات ما بعد الانسان التي سيتم دراستها ضمن المخاطر الوجودية، في استشراف مخاطر انقراض الانسان حيث تفرعت بين: المخاطر الوجودية الايكولوجية (الفلسفة البيئية) واخلاقيات تعزيز الانسان. فمن المظاهر التي شهدتها القرن العشرين من تقدماً في المفكرين الذين بدأوا في التعامل مع قوة التكنولوجيا لتحويل البشرية بشكل جذري من خلال علم تحسين النسل، وتعتبر مقالة "زجاجات جديدة لنيبذ جديد: تجاوز الإنسانية بين المعرفة والأخلاق والقدرة" "New Bottles for New Wine: Transcending Humanity Between Knowledge, Ethics, and Destiny" للرائد السير جوليان هكسلي عالم البيولوجيا التطوري، محورياً لتطوير دراسات ما بعد الانسان، حيث صاغ مصطلح تجاوز الإنسان في بداية الخمسينيات الذي من شأنه أن يمثل حركة فكرية تمتد عبر القرنين العشرين والحادي والعشرين. وقد افترض جوليان بأن الجنس البشري يمكنه ويجب عليه تجاوز نفسه من خلال تحقيق إمكانات جديدة للطبيعة البشرية ومن أجلها (15-13، 1957، Huxley). استشراف جوليان بالسمو التكنولوجي خلق ما يسمى بمخاطر التكنولوجيا من خلال تصوير القمع التكنولوجي، الإشكالية التي عمل عليها أجيال الباحثين لاحقاً من خلال البحث في المخاطر الوجودية.

منذ الحركة التقدمية⁽⁴⁾ التي ارتبطت بأزمة الولايات المتحدة في تسعينيات القرن التاسع عشر حتى عشرينيات القرن العشرين، ظهر أول ذكر لقضية تعداد السكان، ومنها ظهرت حركة الحفاظ على البيئة. إلى ان شهدت فترة التسعينيات اتجاهاً نحو الكوارث

في السياسة الأمريكية. في القرن الحادي والعشرين، استمر التقدميون في تبني مفاهيم مثل البيئة والعدالة الاجتماعية.

(4) الحركة التقدمية Progressivism movement في الولايات المتحدة حركة إصلاح واسعة النطاق وصلت إلى ذروتها في أوائل القرن العشرين. نشأت كرد فعل للتغيرات الهائلة التي أحدثتها التحديث، مثل نمو الشركات الكبرى، والتلوث ومخاوف الفساد

بينما يشكل جينالوجي دراسات حتميات ما بعد الانسان لتعزيز الانسان ازدهارًا إلا انه يهدد بخطرًا أخلاقيًا. في اطروحة "الأخلاق، الاستشراف، وازدهار الإنسان: مقدمة للمخاطر الوجودية" "Morality, foresight, and human flourishing: An introduction to existential risks" ومنه يستشرّف فيل توريس Phil Torres العالم المستكشف والمدير المؤسس لمشروع ازدهار الانسان في المستقبل، أول مسح شامل للمخاطر الوجودية بناء على متطلبات الحاضر، التي تعتمد عليها مصير حضارتنا بالكامل. يستخدم توريس تعريف فيلسوف أكسفورد نيك بوستروم للمخاطر الوجودية (Torres 2017) حيث ينتقل إلى التحديات المختلفة المرتبطة بتحقيق الخلود الوظيفي، وما إذا كان يمكن تبرير الإنجاب أخلاقيًا؛ "يكمن الخطر الوجودي في التهديد بالانقراض المبكر لأرض أنشئت على الحياة الذكية من خلال تدمير امكاناتها من اجل التنمية المستقبلية المرغوبة... هناك عدد من الاستراتيجيات من خلال البيانات والإحصاءات، للتخفيف من السيناريوهات المحتملة لتجاوز مخاطر الانقراض البشري، للوصول لإمكانية التفريق بين الإبادة الكاملة والمخاطر الوجودية التي قد تمنع من تحقيق ما بعد الانسانية." (Torres 2020, 230).



(خريطة 4) - تصميم الباحث (2023م) - توضح امتداد جينالوجي الدراسات الخاصة بحتميات ما بعد الانسان. فيما يلي سوف يتم إيضاح الربط بين (الخريطة 3) و(الخريطة 4) تصب في جماليات ما بعد الانسان (خريطة 5).

الحذر من المخاطر الوجودية، كونها قادرة على إنهاء حياة ومستقبل عدد كبير من البشر، موضحًا ان تلك السيناريوهات تكمن في تسارع التقدم التكنولوجي، حيث آفاق التحول الجذري للتقنيات مثل أنظمة التكنولوجيا النانوية والذكاء الآلي توفر فرصًا ومخاطر غير مسبوقه. وقد هدف إلى التوصل لأفضل المحركات التي ستحول المجتمع الانساني إلى مجتمع ما بعد الانسان. عالجت دراسات بوستروم قصور الأبحاث والدراسات التي مهدت بشكل واسع التعمق في مخاطر انقراض الانسان (Bostrom 2002, 3).

ضمن جينالوجيا دراسات حتميات ما بعد الانسان التي تمثل المخاطر الوجودية الإيكولوجية وتحديدًا عن مرحلة الأنثروبوسين، حيث قدمت سيسيليا اسبيرج Cecilia Åsberg كأستاذة متعددة التخصصات في التكنولوجيا والقضايا النسوية الإيكولوجية والجنس، واحد الذين يبحثوا في مجال نسوية ما بعد الانسان البيئية حيث تحددت كاحد المخاطر الوجودية من نظر الفلسفة النسوية البيئية، والتركيز على أنثروبوسين ما بعد الانسان في ضوء مخاطر ما بعد الطبيعة، مقالة بعنوان "نسوية ما بعد الانسان في الأنثروبوسين: غزوات في ما بعد الطبيعة" "Feminist posthumanities in the Anthropocene: Forays into the postnatural". تشير اسبيرج إلى العصر الكوكبي الجديد للأنثروبوسين، حيث التحولات المناخية والبيولوجية والجيولوجية التي يسببها الإنسان لكوكب الارض، حيث يتم تصوير البشرية كقوة جيولوجية واحدة، وقوة رئيسية للتدمير البيئي وانقراض الأنواع الجماعية، عامل رئيسي مسبب لحالة الانسان لما بعد الطبيعة، التي يتم فيها التغاضي عن الاختلافات بين البشر، وكذلك للتغافل عن النشاط الجنسي بين التكنولوجيا والانسان والحيوانات الأخرى (Åsberg 2017, 185-186).

على نهج اسبيرج في تصورها للخيال الجمعي لنهاية العالم، المتمثلة في أحد مظاهر يوتوبيا وديستوبيا ما بعد الانسان (Åsberg 2017, 191) قد تم استحدثتها في مقالة بعنوان "ما بعد الإنسانية والانقراض البشري: نهاية العالم، الأنواع واثنين من بيئات ما بعد الإنسان" "Posthumanism and Human Extinction: Apocalypse, Species, and Two Posthuman Ecologies" التي قدمها جورج أودورشاك Juraj Odorčák والفيلسوف والباحث في أخلاقيات علم الأحياء وعلم الوجود وفلسفة التكنولوجيا، في صورة تساؤلات الفلاسفة حول نهاية الإنسان ونهاية العالم وعلاقته بإمكانية انقراض الإنسان في ضوء فلسفية ما بعد الانسانية في الادب البيئي، حيث تم التركيز على روايتين وإعادة النظر حول نهاية الإنسان وإيكولوجيا ما بعد الانسان، وفقًا للنتائج توصل أودورشاك إلى تحليل نقدي لنهج ما بعد الانسان والخطر المتقارب لانقراض الأنواع البشرية (Bakošová 2020, 41).

لظالما كان محور جدل ما بعد الإنسان يتمحور حول تحولات الجسد، ورغبة الانسان الأولية منذ القدم في الجسد المثالي الذي يحمل في هيئته قدرات الطبيعة، الفكرة التي كانت أيضاً محور الاهتمام في جماليات ما بعد الانسان، وقد قدم جون جاريسون John Garrison الباحث في الادب، اطروحته العمى بعنوان "نشاط ما بعد الإنسان الجنسي في الفردوس المفقود في ضمن كتاب الوحشية والإعاقة في العصور الوسطى والعالم الحديث المبكر" "Blindness and Posthuman Sexuality in Paradise Lost. In Garrison Monstrosity, Disability, and the Posthuman in the Medieval and Early Modern World" تحتل دراسة جاريسون على العديد من الاسقاطات الخاصة بكتاب ما بعد الانسان، ويحدث عن إسقاط ميلتون النفسي كأعمى لديه البصيرة الكافية لاستشراف الحالة التي سيتطور البشر إليها في ملحمته، وما قد يقع بالإنسان إن خرج خارج طوره. تكشف الدراسة عن جماليات العلاقة بين ما بعد الانسان كفلسفة محمله بالخيال مستقبلي، إلا ان هذا الخيال الإنساني الطموح يظل كامن ومتغير كغريزة نرجسية بداخل الانسان منذ آدم (Garrison 2019, 296).

كذلك تعالج أماندا دو بريز Amanda Du Preez أجساد ما بعد الانسان التي هدفت إلى تحديد ماهية الافتراضات الأساسية المتعلقة بالتعالى في خطابات ما بعد الإنسان، ومدى وإمكانية ترجمتها إلى جمالية من التعالى كما صاغها كازيمير ماليفيتش Kazimir Malevich في بيانه "التفوق: العالم باعتباره اللاموضوعية أو الراحة الأبدية" (1919-1922م). في ضوء ذلك تستكشف بريز النوع التقني المتعالى في الوجوه الرقمية، بالتركيز على اعمال أوليج دورياجين Oleg Dou. (Du Preez 2010, 233).

كما تستعرض جيون هي-سوك Jeon Hye-sook أستاذة تاريخ الفن المعاصر وأحد الباحثين في فنون ما بعد الانسان، أجساد ما بعد الإنسان وعلاقاته بالطب في الفن بين؛ الأحياء، الأنثروبولوجي، علم الاجتماع، الفلسفة، وتركزت على التداخل الذي حدث منذ بداية التسعينيات بين الفن والطب، الذي ظهر في العيديد من المعارض الطبيعية على مدار العشرين عامًا الماضية.

على صعيد آخر يقدم هيثم نوار وهو فنان وباحث متعدد التخصصات، في أطروحته لمحة عامة عن تطور اللغة من خلال عدسة فلسفية، كتتويج لبحث يجمع بين الاتصال المرئي والنظرية السيميائية والدراسات الثقافية واللغويات والذكاء الاصطناعي (AI) والوسائط الجديدة ونظرية الفن والتصميم والتكنولوجيا الفنية. التي يناقش فيها مستقبل الاتصال وإمكانية تطوير نظام

أيضاً في مجال الطب الجزيئي والأنثروبولوجي وعلم التطور والاحياء الفكية، يعالج الاخوين كوروب Kurup في دراسة "الهومو غالكتوس، الهومو الآلي والانقراض البشري" "Homo galacticus, Homo roboticus and Human Extinction" احتمالات التطور البيولوجي للإنسان في عصر ما بعد الانسان، حين يتم نزع الصفة الإنسانية عن الانسان ويتم اعلان نهاية البشر. باعتبار ان انقراض الأنواع على الأرض هو القاعدة الطبيعية ويمكن أن يحدث انقراض الإنسان في المستقبل المنتظر، حيث يمكن للإنسان أن يهاجر إلى كواكب أخرى باستخدام الصواريخ، وعن طريق التعايش البدائي على المجرة. قد يتطور نوع جديد يسمى إنسان المجرة أو الإنسان الآلي الذي يمكن أن يصمد أمام أقصى درجات البيئة، هذا التقدم الذي وصل اليه قد يرجع بالإنسان في هيئته الجديدة إلى نقطة الصفر (Kurup 2019, 1).

نستخلص مما سبق ان جينياالوجي ابحاث ما بعد الانسان تم تتبعها من ناحية التركيز على مخاطر ما بعد الانسان الوجودية كحتمية تمثل الانقراض كأحد تلك المخاطر، التي بدأت منذ التسعينيات في شكل قضية توعوية لتحديد النسل، ولاحقاً ارتبطت بالمخاطر الإيكولوجية التي تضم كلاً من التغيرات البيئية والجنسانية على التوازي، والمخاطر الأخلاقية الممثلة في صور تعزيز الانسان تكنولوجياً. ومحاولات إيجاد الحلول من وخارج الكوكب، وتقبل سيناريوهات انقراض الانسان الحالي على انه التطور الطبيعي للحياة الكونية، وككائن حيوي جديد خلق نتيجة تراكمات من الامل في تجاوز الانسان، وخيبة الامل في خلق انسان فائق يتعامل بدائية في كون جديد.

جينياالوجي جماليات ما بعد الانسان: بين ما بعد النهاية واستشراف المستقبل:

في هذا النقاش سوف تيم توسيع الرؤية التي تتركز حول جينياالوجي أبحاث جماليات ما بعد الانسان، بين ما بعد النهاية واستشراف المستقبل. والتي تفرعت في مجالات تخصصات الفنون الأدبية والبصرية، كما تنوعت عينات البحوث والدراسات بين مستشرق ومركب للوقت الراهن، التي بدورها تتقاطع مع تخصصات ما بعد الانسان المتعددة، وقد تم التركيز فيها على جماليات تحولات الجسد واللغة والسايبورج، كذلك استشراف جماليات المخاطر الوجودية والانقراض ضمن الفلسفة القدرية لما بعد الانسان.

يتتبع جينالوجي باحثين ما بعد الانسان أحد جماليات المخاطر الوجودية، الذي يستشرف الانقراض في ما بعد الانسان، كذلك يتمثل في دراسة سيموت SIMUT عن أدب ما بعد النهاية العالم كأحد فروع الخيال العلمي، حيث يستعرض إمكانية انقراض الجنس البشري وعواقب الثورة الجينية الحيوية من خلال خيال الكوارث لنهاية العالم الحيوي، لوصف المفترق بين المدينة الفاضلة والفاصلة، بداية من الاعمال الرائدة؛ ماري شيلي، وويلز وصلًا الى المخرج ميشيل هوبليك. يتوصل سيموت من خلال النهج المقارن المفارقات بين بدايات نهاية العالم الحيوي الذي قد يؤدي الى اختفاء البشرية وتحقق شيء غير مرغوب فيه. (SIMUT 2013) كذلك يستعرض أدب نهاية العالم كأحد فروع الخيال العلمي، إمكانية انقراض الجنس البشري وعواقب الثورة الجينية الحيوية من خلال الخيال الكوارث لنهاية العالم الحيوي، لوصف المفترق بين المدينة الفاضلة والفاصلة، بداية من الاعمال الرائدة؛ ماري شيلي لعملاها الرجل الأخير، ويلز في رواية آلة الزمن وصلًا إلى المخرج ميشيل هوبليك. تلك المفارقات بين بدايات نهاية العالم الحيوي الذي قد يؤدي إلى اختفاء البشرية وتتحقق نوعًا من اليوتوبيا غير المرغوب فيها.

(McFarland 2021) كما تقدم رواية مدينة (1952م) كواحدة من أولى كتابات الخيال العلمي التي تستشرف ما بعد الانسانية. يستكشف سيكورا من خلال الرواية رؤى نيك بوستروم لوجود ما بعد الانسان على حساب هجر الجسد البشري، حيث يتحدد شكل جديد من انقراض الانسان وهو تحوله او استبداله كما افترض سيماك في روايته عندما استبدل وجود الانسان بوجود الكلاب او ما أطلق عليه ما بعد الكلب (Sýkora 2021).

ان التركيز بين الأخلاقيات والانتقاء الجيني، من منظور الفلسفة القدرية عند كينيث بيرك Kenneth Burke وخطابه المستشرف لما بعد الانسان كقدرية حتمية، لما اعتبره كاتز "أن الأقدار هي الفكرة الأكثر ملاءمة لفهم التكنولوجيا، والتي تنطوي عليها بيئات ما بعد الانسان في مظاهر التحكم في القدر الجمعي للبشر". (Katz 142, 2017) كذلك تؤكد إسرائ كامل الباحثة في ما بعد الانسان، رؤية نقدية تتبع فيها أعمال الفنان المصري حمدي عبدالله في معرضه 2021م، من خلال التركيز على الجماليات الإنسانية وعلاقتها بالقدر كفلسفة تأملية جادل حولها المفكرين على مر العصور، وما توصل اليه عبدالله في اعماله التي تثير القلق الوجودي للإنسان من خلال تحولاته الشكلية، أو من خلال سيطرة الكائنات غير البشرية على الانسان بصفته ملوث لفطرة البيئة،

اتصال تصويري عالمي موحد يعزز التفاهم المتبادل ويجسر الثقافات المتنوعة. حيث يهدف إلى تطوير اللغة عالمية لعصر ما بعد الإنسان من خلال وضع سياق وإدراك عام للممارسة المرتبطة الوثيقة الصلة بمناقشة اليوم حول العولمة واللغة والثقافة، والجمع بين وجهة نظر التصميم والفلسفة، الثقافة والتكنولوجيا. (Nawar 2020).

جينالوجي جماليات السايبورج التي بدأت مع هاراواي يستمر بشكل موسع مع باحثي الفن، ومع فكرة تحولات الجسد في ما بعد الانسان، حيث تؤكد كاترين برادلي Katherine Bradley، في أطروحتها عن مستقبل ما بعد الانسان الفن والتكنولوجيا والسايبورج كمجال دراسي يهتم بكلاً من؛ الهيئات الافتراضية، تكنولوجيا الأنثروبوجيني، النوع (الجنس) والفلسفة النسوية في ضوء ما يتم تقديمه من استحداثات في الادب والفنون البصرية. كذلك تستكشف الفنانة كاترين برادلي في اطروحتها للمجستير الكيفية التي أصبح فيها الانسان سايبورج، والكشف عن الانسان كفتة ضمن فئات فرعية متعددة الأوجه لعمليات إعادة صياغة المفاهيم في ظل ما بعد الحداثة، حيث توصلت الى مفهوم ما بعد الإنسان للجنس البشري في ضوء ما يتضح من أعمال العديد من الفنانين الذين يعبرون عن هذه الأفكار (Bradley 2015).

يعالج دليل بالجريف ما بعد الإنسانية المتمثلة في السينما والتلفزيون، حيث تحولات الخيال الجمعي للثقافية الشعبية في السينما والتلفزيون التي تعكس وتنشر رؤى للمستقبل المحتمل لوجود السايبورج والروبوتات ومصاصي الدماء والزومبي، تلك الثقافة التي بلورت تلقائيًا سرد ما بعد الإنسانية بطريقة تعرض سياقًا جديدًا لما يعنيه أن تكون إنسانًا ويتحدى الافتراضات القديمة حول الحالة الإنسانية. يتوصل الباحثين الى انه هناك حالة من التنوع في خطاب ما بعد الإنسانية مما يجعلها غير قابلة للقياس، الا انها مجتمعة في ان هناك تغيرات سوف تُقدم على الانسان لا محالة. كذلك اجمع الباحثين في تسلط الضوء على وجهات النظر العلمية لما يتم تقديمه في السينما والتلفزيون، من خلال البحث في الجينالوجيا الفلسفية والتداعيات الاجتماعية والرؤى المستقبلية لعالم ما بعد الإنسانية، يضم الدليل عدد من الموضوعات التي تم تصنيفها في عدد من الإشكاليات تتلخص في عرض دراسات عن الاعمال الفنية المستشرفة لما بعد الإنسان، وصياغة الخيال العلمي لكائنات ما بعد الانسان، وإشكاليات بين العقل والآلة، وبين تجاوز الجسد الإنساني، والبحث في أنطولوجيا ما بعد الإنسان (Philbecked & Hauskeller 2015).

تحليل الفجوة: إن جينالوجي ما بعد الانسان الذي تم اتباعها في البحث الحالي هي نتاج فكر غربي بحت ليس بالضرورة يعكس الانسان في المطلق، بناء عليه يوصي العديد من الأكاديميين الرواد، جيل باحثين ما بعد الانسان الجدد -وعلى رأسهم روزي برودوتي- بتحديد النافذة والموقع الخاص بهم للتوصل لنتائج بناءة، وعليه يمكن تخصيص الفجوة في قصور البحوث العربية في إيجاد سيناريوهات استشراف ايجابيات وسلبيات ما بعد الانسان بحسب الخريطة الجيوسياسية. كذلك يتبين من تتبع جينالوجي مخاطر ما بعد الانسان الوجودية بين أهم الحتميات التي نادى بها المنظرون، إلى الحتميات الجمالية التي هي بمثابة استجابة لخطابات المنظرين. تكمن فجوة البحث في ندرة الابحاث الفنية التي تتناول انقراض الانسان جماليًا كقضية مواكبة تحت مظلة ما بعد الانسان. وفي التساؤل عن مدى امكانية إيجاد علاقة بين حتميات ما بعد الانسان وجماليات ما بعد الانسان.

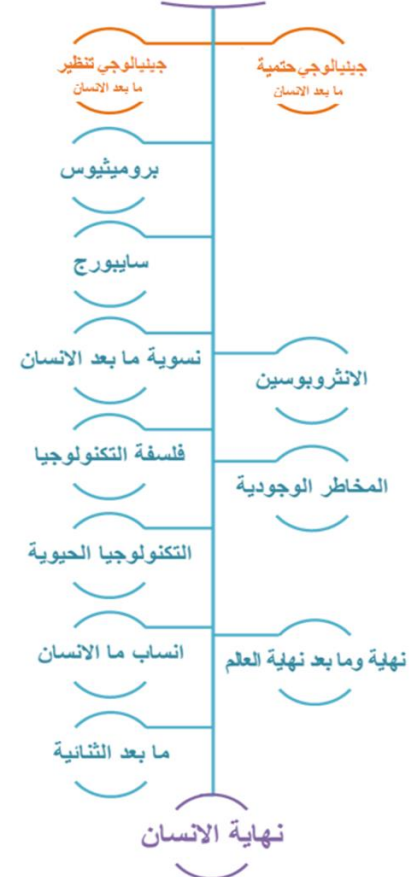
المداخل المقترحة: من خلال تحليل جينالوجي المنطلقات الفكرية لما بعد الانسان، يمكن الكشف عن سيناريوهات استشراف ايجابيات وسلبيات ما بعد الانسان. حيث يمكن الكشف عن العلاقة بين المخاطر الوجودية وما بعد الانسان. كذلك إن الكشف عن مداخل جمالية وبصرية لتخيل سيناريوهات تلك المخاطر، يمكن أن تساعد في قياس مدى خطورة المخاطر الوجودية التي تؤدي الى عصر جديد خالٍ من البشر.

مراجع البحث :

1. Åsberg, C. (2017). Feminist posthumanities in the Anthropocene: Forays into the postnatural. *Journal of Posthuman Studies*, 1(2), 185-204.
2. Bakošová, P., & Odorčák, J. (2020). Posthumanism and Human Extinction: Apocalypse, Species, and Two Posthuman Ecologies. *Journal for the Study of Religions and Ideologies*, 19(57), 47-62.
3. Bostrom, N. (2002). Existential risks: analyzing human extinction scenarios and related hazards. *Journal of Evolution and Technology*, Vol. 9, Oxford University.
4. Bradley, K. (2015). *Envisioning Our Posthuman Future: Art, Technology and Cyborgs*.
5. Braidotti, R. (2013). *The Posthuman*, Polity Press, Ltd., Cambridge: UK.
6. Calne, R.Y., 1994. Too many people (No. 1). John Calder Pub Limited.
7. Du Preez, A. 2010. The posthuman aesthetic of transcendence: blank canvasses and naked faces, in Du Toit, Cornel W. (ed.), *Home transcendentalis? Transcendence in science and religion: interdisciplinary perspectives*. Pretoria: Research Institute for Theology and Religion, 233-251.
8. Ferrando, F. (2020). *Philosophical posthumanism*. Bloomsbury Publishing.
9. Fukuyama, F. (2003). *Our Posthuman Future: Consequences of the BioTechnological Revolution*. Farrar, Straus and Giroux: New York, U. S.
10. Garrison, John S. "Blindness and Posthuman Sexuality in Paradise Lost." *Monstrosity, Disability, and the Posthuman in the Medieval and Early Modern World* (2019): 269-284. Haraway, D. (1985). A manifesto for cyborgs: Science, technology, and socialist feminism in the 1980s. *5 (2)*, 65-107. *Socialist Review*: UK.

وعليه تستدعي الباحثة كامل حضور ما بعد الانسان في عمل عبدالله كأحد المابعديات التي تلعب دورًا في استشراف القدر الانساني (Kamel 2021, 94-97).

جينالوجي جماليات ما بعد الانسان



(خريطة 5) – تصميم الباحث (2023م) - توضح العلاقة بين محاور البحث الثلاثة وعلاقتهم المباشرة التي تصب في جماليات ما بعد الانسان، فيظهر ارتباطها منذ البداية مع حسن وهارواوي، فمن خلالهم تفرعت محاور النقاش الموضحة باللون الأزرق- التي أدت لظهورهم كجمالية على سبيل المثال؛ جماليات السايبورج، جماليات الانثروبوسين، وجماليات ما بعد نهاية العالم.. الخ. نستخلص مما سبق إن جماليات ما بعد الانسان كمشروع بيني يتم التوسع فيه بين العديد من المجالات سواء النظريات العلمية، أو الفلسفية، او البيئية، أو غيرها. كما تنوعت الدراسات بين الاستفادة من ادب الاساطير او الخيال العلمي في العصور الوسطى والمعاصر، أو في المجال الإعلامي لما تقدمه السينما والتلفزيون المعاصر في تحديد الخيال الجمعي للثقافة الشعبية، او من خلال فنون الميديا والرسم والتصوير، بهدف التوصل الى مداخل تستشرف ما بعد الانسان كواقع حتمي متناظر.

11. Hassan, I. (Winter: 1977). Prometheus as performer: Toward a posthumanist culture? A University Masque in Five Scenes. In Michel Benamou and Charles Caramello, eds., *Performance in Postmodern Culture. Theories of Contemporary Culture*, 1. Milwaukee: Center for Twentieth Century Studies, University of Wisconsin-Milwaukee, 31(4), 830-850. *The Georgia Review: University of Georgia, U. S.*
12. Hauskeller M., Philbeck T.D., Carbonell C.D. (eds). (2015). *The Palgrave Handbook of Posthumanism in Film and Television*. Palgrave Macmillan, London.
13. Hayles, N. K. (1999). *How We Became Posthuman. Virtual Bodies in Cybernetics, Literature and Informatics*. The University of Chicago Press: Ltd., London.
14. Julian, H. (1957). *Transhumanism. New Bottles for New Wine*. pp. 13-17 Chat & Windus: London.
15. Kamel, E. (Oct, 2021). *Destiny Sequences: Hamdi Abdullah*. Study Introduction Catalog Gallery. Gezira Arts Center, Fine Arts Sector: Cairo, Egypt.
16. Katz, S. B., & Rivers, N. (2017). A Predestination for the Posthumanism. *Ambiguous Bodies: Burke and Posthumanism*. 142-61
17. Kazin, Michael (Winter 2004). "Review of Our Posthuman Future". *Perspectives in Biology and Medicine*. 47 (1): 151-152.
18. Kurup, R., and Kurup, P. (2019). *Homo galacticus, Homo roboticus and Human Extinction*, LAP: LAMBERT Academic Publishing, Republic of Moldova.
19. McFarland, S. E. (2021). *Ecocollapse Fiction and Cultures of Human Extinction*. Bloomsbury Publishing.
20. Miah, A., 2008. A critical history of posthumanism. In *Medical enhancement and posthumanity* (pp. 71-94). Springer, Dordrecht.
21. Nawar, H. (2020). *Language of Tomorrow: Towards a Transcultural Visual Communication System in a Posthuman Condition*. Intellect Books.
22. Ranisch, R., Sorgner, S., L. (Feb. 2015). *Post- and Transhumanism: An Introduction (Beyond Humanism: Trans- and Posthumanism / Jenseits des Humanismus: Trans- und Posthumanismus)*. Vol. 1.
23. SIMUT, A. (2013). *After the End: a Post-human Dys/(u)topia?*. *Transylvanian Review*, 22.
24. Sýkora P. (2021). *Post-dog tales about human extinction*. *World Literature Studies* 13, no. 1: 18-30.
25. Thomas, A., 2020. Review of Francesca Ferrando, 'Philosophical Posthumanism'. *Theory, Culture and Society Website Reviews*.
26. Torres, P., & Rees, M. (2017). *Morality, foresight, and human flourishing: An introduction to existential risks*. Pitchstone Publishing (US&CA).
27. Torres, P. (2020). *Can anti-natalists oppose human extinction? The harm-benefit asymmetry, person-uploading, and human enhancement*. *South African Journal of Philosophy*, 39(3), 229-245.
28. Wolfe, Cary. *What is posthumanism?*. Vol. 8. U of Minnesota Press, 2010.